

تواصل الولايات المتحدة وأكثر من ثلاثين دولة أخرى أكبر مناورات بحرية مشتركة في الشرق الأوسط، للتركيز على مواجهة التهديدات الناجمة عن الألغام المضادة للسفن، وتمثل العملية إنذارا شديدا لإيران، رغم أن السلطات البحرية الأمريكية تشدد على أن التدريبات المضادة للألغام ذات طابع دفاعي وغير موجهة ضد أى دولة.

وكانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد هددت بإغلاق المدخل الخليجي على مضيق هرمز، الذي تمر عبره خمس الإمدادات النفطية العالمية، ومن ثم فإنها قد تستخدم الألغام على الأرجح للقيام بذلك.

وتعد هذه المناورات أحدث محاولة أمريكية لاستعراض القوة داخل وحول الخليج الفارسي، حتى مع محاولة واشنطن إقناع حليفها إسرائيل بأن الدبلوماسية والعقوبات تهدف إلى الضغط على إيران لدفعها إلى التراجع عن برنامجها النووي الذي يحتاج إلى مزيد من الوقت، قبل أن يعمل بفعالية، ويشتهب الغرب في أن إيران تهدف إلى إنتاج أسلحة نووية، وهو ما تنفيه طهران.

وتعتبر التدريبات التي تقودها الولايات المتحدة، والتي ستركز على تهديد افتراضي، سبيلا لتعزيز التعاون مع قوات بحرية أجنبية والتجهيز للتعامل مع تهديدات قد تؤدي بالفعل إلى إغلاق طرق التجارة الحيوية عبر البحر، حسبما قال مسؤولون أمريكيون.

وقال قائد القيادة المركزية البحرية الأمريكية الجنرال جيمس ماتيز "حينما تأتي هذه التهديدات، سواء من منظمة متطرفة عنيفة أم لا، فلا يهمنى من سيسقط الألغام في المياه، علينا أن نكون قادرين على العمل سويا"، ويعد نطاق التدريبات غير مسبوق.

فرنسا واليابان والأردن ونيوزيلاندا من بين أكثر من ثلاثين دولة يتوقع أن تشارك في التدريبات، والتي بدأت أمس السبت، وتستمر حتى السابع والعشرين من سبتمبر الجاري، وتساهم بعض الدول، مثل البحرين، بسفن وعتاد أخرى، والبعض الآخر يرسل جنودا ومراقبين.

ويستخدم طاقم البحرية البريطانية على متن سفينة تعقب الألغام "إم إتش إس أثيرستون" معدات "سى فوكس" كجزء من التدريبات، التي تكشف وتصور الألغام تحت الماء.

وقال قائد السفينة اللفتنانت كوماندر جاستن هينز "لقد وضعنا أشكالا لألغام التدريب، هناك ألغام خاملة في المياه، وستمكن من العثور عليها وستخذ ردود الفعل كما لو كانت حقيقية".

وأضاف "سيكون ذلك اختبارا حقيقيا لقدرتنا على التواصل كقوة متعددة الجنسيات"، وهناك أيضا تدريبات مضادة للألغام مخطط لإقامتها في خليج عمان وكذلك خليج عدن، بوابة البحر الأحمر، الذي كان محط تركيز الجهود الدولية لمكافحة القراصنة الصوماليين.

يشار إلى أن السفينة الهجومية البرمائية التقليدية، يو إس إس بونس، التي تعود إلى سبعينيات القرن الماضي، قد تحولت إلى السفينة الأم (القيادة) في هذه العملية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/09/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com